Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إبرازًا لمقوماتها ، فإن البحث الموضوعى يبرز لهذه البيئة ـ عند ظهور الإسلام ـ مقومات لم تكن متوفرةً فى غيرها من بيئات العالم القديم ، وإن كانت لها ـ كأى بيئةٍ أخرى ـ مشكلاتها التى ينبغى عليها أن تقابلها . ولما جاء الإسلام أفاد من مقومات هذه البيئة ليتغلب على مشكلاتها ، وليحمل هدية الله إلى العالم من حولها ...

من حيث الموقع : كانت الجزيرة العربيه متوسطةً بين قارات العالم القديم . كانت مفتوحةً على أفريقيا من الجنوب الغربى والغرب والشمال الغربى ، ولها بها صلات برية وبحرية عبر سيناء والبحر والأحمر ومضيق باب المندب وخليج عدن وبحر العرب . وظلت هذه الصلات قائمة عبر التاريخ .

وكانت على صلة بأرض الروم فى ديار الشام ـ وقتئذ ـ وما وراءها فى الغرب والشمال الغربى .

وكانت على صلة بأرض فارس وما وراءها برًّا وبحرًا إلى قلب آسيا وأقطارها الموسمية فى الجنوب والشرق .

وانعكس هذا على علاقات السلالات البشرية فيها .. فكانت من أنسب الأماكن وقتئذ ، إن لم تكن أنسبها جميعًا للقاء السلمى والتعايش بين البشر .. كانت أيضا وسطًا من حيث المكان ، نزلت فيها رسالة أخرجت أمةً وسطًا من حيث المبادئ والتطبيق .. (والوسط المقصود هنا هو الأفضل والأرفع المصون عن الإفراط والتفريط) .[٤]

لم تكن منطقة تراكم كالهند إذا دخلتها الحضارات تجمعت فيها وتدافعت ولا تجد لها من الجنوب منفذًا ، فالهند من الجنوب طريق مغلقٌ . ولم تكن الجزيرة العربية منطقة نائية كالشرق الأقصى أو جنوب إفريقية أو غرب أوروبا .

كذلك لم تكن منطقة رعوية عنيفة مائجة بالصراعات كقلب آسيا ..

الزمـــان :

وكانت مبرأةً من القهر السياسى والترف الحضارى الذى تعيش فيه وقتئذ أقوى